

ما سبب انتشار الإسلام وتأثيره على العالم؟

المؤلف : مركز رواد الترجمة

المصدر : قاموس الأسئلة الشائعة
حول الإسلام

التاريخ : 10-05-2020 11:59:46

نص السؤال

ما سبب انتشار الإسلام وتأثيره على العالم؟

خاتمة الجواب

الحمد لله،

البشر بحاجة إلى دين يكفل لهم السعادة في كل أمورهم، ففي الاعتقاد يريدون أجوبة مقنعة حول الإله وبداية الكون وسبب الوجود في الحياة وماذا بعد الموت وما هو الغيب، إلى غير ذلك من التساؤلات الفطرية التي يطرحها كل إنسان،

فإذا لم يجدوا الإجابة المقنعة إلا في الإسلام كان ذلك من أسباب اعتناقهم له، وفي العبادة وعلاقة الإنسان بربه، وكيف يعبده ومتى وأين، وعدم اتخاذ آلهة متعددة، ولا اتخاذ إله تعتريه صفات النقص أو عيوب المخلوقات، ولا صرف العبادة لواسطة ومعظم يكون بين العابد وبين الله تعالى، مع اليسر والوضوح،

فيمتاز الإسلام عن كثير من الأديان في هذا الجانب، وفي الناحية السياسية والعسكرية والعلاقات الدولية يجدون النظام الدقيق الذي يحكم علاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة الحكام ببعضهم البعض في الشريعة الإسلامية، التي هي منع بعض القوانين الأوروبية،

وفي الناحية المالية يجدون في الإسلام العدل والمنهج الذي يكفل لهم الأمان من الكساد والتضخم والاحتكار والمشاكل الاقتصادية، ففي الإسلام فرض الزكاة التي فيها مواسة الغني للفقير، وتحريم الربا الذي يمنع حصول الطبقة، بحيث يزداد الغني غنى بلا مقابل يبذله، ويزداد الفقير فقرًا بتضاعف الديون عليه، وتحريم البيوع التي فيها جهالة أو ضرر، وتحريم المخاطرة بالحظ كالقمار والميسر،

وفي الناحية الاجتماعية نظم الإسلام علاقة الإنسان مع أبويه وزوجه وأولاده وقربائه وجيرانه وما الذي له وما الذي عليه، وفي كل النواحي يكون الإسلام هو الدين المبين والحل الصحيح والنظام الدقيق، وهو الموافق للعقل والفطرة، ولم يبق إلا التطبيق، فعلى الفرد أن

يلتزم بالأحكام التي تخصه؛ لتحصل له سعادة الدارين، وعلى الحكام ألا يبغيوا به بديلاً، صلى الله وسلم على نبينا محمد

ينظر: الإسلام دين كامل للشنقيطي